

تقرير خاص : توثيق لأبرز الانتهاكات على الساحة الإعلامية في سورية خلال شهر تشرين الأول من قتل و تعذيب حتى الموت و اعتقال و خطف

رصد أهم الممارسات والانتهاكات بحق العاملين في المجال الإعلامي على الساحة السورية

أولاً: ملخص التقرير:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الصحفيين والإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:
أولاً: القتل: قتل ٢٢ شخصاً ما بين إعلامي وصحفي ومصور، وكانت القوات الحكومية قد قتلت ٢١ منهم، من بينهم اثنان عُذبوا حتى الموت، بينما قتلت تنظيم داعش إعلامياً واحداً.
ثانياً: الاعتقال أو الخطف: ٦ أفراد يتوزعون كما يلي:
 خطف ٦ إعلاميين، بينهم ٢ بيد عناصر تنظيم داعش، و ٤ بيد مجموعات مسلحة لم تحدد هويتها.
ثالثاً: الاستهداف: ٧ من الإعلاميين والنشطاء أُصيبوا أثناء تغطية المعارك بدير الزور

ثانياً: المقدمة:

تستمر الانتهاكات بحق حرية الإعلام والعاملين بمجاله على نحو يدعو للخوف والقلق، لا سيما مع ازدياد كم ونوع تلك الجرائم واستمرارها بشكل آني ويومي منذ شهور طويلة، خصوصاً مع ازدياد حدة النزاع المسلح بين كلا الطرفين على الأراضي السورية، ويبدو أننا لا نأتي بحقائق ومعلومات جديدة عندما نشير إلى أن الحكومة السورية هي الفاعل والمسبب الأكبر لوقوع خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات بشكل لحظي، كذلك نحن لا نأتي بجديد عندما نذكر تفوقها على المجموعات المسلحة والمتطرفة «كماً ونوعاً»، في استهدافها للإعلاميين بالقتل المباشر والاعتقال التعسفي والتعذيب حتى الموت بشكل ممنهج و واسع النطاق فيما يبدو أنه سياسة دولة مستمرة منذ بداية الثورة السورية، وما زالت حتى اللحظة في تكميم الأفواه وحجب الصورة، والتقرير، وملاحقة و قتل الصحفيين والإعلاميين.

وفي هذا السياق تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي، ونقل الحقيقة من أي طرف كان ومهما تفاوت نوعها أو حجمها، كما تسعى الشبكة بشكل حثيث إلى مطالبة جميع الأطراف، احترام حرية العمل الإعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين في مجال الإعلام، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، كما تؤكد الشبكة على ضرورة التحرك الجاد والسريع لهيئات ومنظمات المجتمع المدني في الضغط على الحكومة السورية، والمجموعات المسلحة وردعها بالوسائل المناسبة.

ثالثاً: أبرز الانتهاكات من قبل النظام السوري في شهر تشرين الأول عام ٢٠١٣

رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في شهر تشرين الأول/ أكتوبر ارتفاعاً بأعداد الضحايا من العاملين في حقل الإعلام على الأراضي السورية، حيث بلغ ٢١ شهيداً، بينهم ناشط إعلامي دون سن الـ ١٨، وصحفيان عذبوا حتى الموت في المعتقل، وإصابة ٦ على الأقل.

من جانب آخر قامت الحكومة السورية بإطلاق سراح صحفي فرنسي بعد أربعة أيام من اعتقاله، كما صدر قرار بإطلاق سراح المدونة طل الملوحي، لكنه لم ينفذ حتى اللحظة.

بدأت الأحداث الدموية لهذا الشهر بمقتل الناشط الإعلامي - من مؤسسي تنسيقية مدينة طفس في محافظة درعا- «**عدي محمد اليردان**» ١/ تشرين الأول، وتالتت جرائم القتل بحق كل من :

- الإعلامي **عبد الناصر جمال محمود الشنور** متأثراً بجراحه، بعد إصابته في طفس بدرعا ٢/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **سوار مروان العيسى** بالقصف على بلدته النعيمة بدرعا ٤/ تشرين الأول.
- الإعلامي **محمد ديري** «مدير المكتب الإعلامي للواء الفرقان» أثناء تغطيته الاشتباكات في مورك بحماة ٦/ تشرين الأول.
- الإعلامي **محمد شريفة** «عمر القابوني» مدير المكتب الإعلامي، ومسؤول «تجمع أحرار القابون» بالقصف على القابون ٦/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **ماهر أحمد حمزة** بالقصف أثناء تغطيته أحداث المجرزة في حمورية بريف دمشق ٧/ تشرين الأول.
- والناشط الإعلامي **أيهم الدمشقي** أحد أعضاء «مكتب جنوب دمشق الإعلامي»؛ أثناء تغطيته الاشتباكات في السيدة زينب بريف دمشق ٨/ تشرين الأول.
- والصحفي **عبد الهادي قاشيط** الذي قضى تحت التعذيب في فرع المخابرات الجوية بحلب ٨/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **الطفل أحمد صالح المحمد** أثناء تغطية الاشتباكات في أبو جرين بريف حلب ١٠/ تشرين الأول.
- الإعلامي **أسامة موفق السويدي** في انفجار لغم بين مدينتي نوى وجاسم ١٢/ تشرين الأول.
- الإعلامي **أمين علي كوجو** أثناء تغطية الاشتباكات في الحفيرية بريف دمشق ١٣/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **خاير عبد الرحمن الخاير** أثناء تغطية الاشتباكات بحي الرشدية بدير الزور ١٤/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **مؤمن الدالاتي** بقصف القوات الحكومية في الزبداني ١٤/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **أبو عبد الرحمن** أثناء تغطية الاشتباكات في حي العسالي بدمشق ١٤/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **عبد الله أبو محمد** بالقصف على معضمية الشام ١٥/ تشرين الأول.
- والإعلامي **يوسف حسين العلي السايبر** أثناء تغطية الاشتباكات في حي الصناعة بدير الزور ١٥/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **محمد خلف العزو** «الإعلامي الصغير» أثناء تغطيته الاشتباكات في حي الصاخور بحلب ٢١/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **عبد الله برغوت** بالقصف على البنك بريف دمشق ٢٦/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **مهند حاج عبيد** «مهند حبايبنا»، بعد يوم من اختطافه ويُشتبه في قتله بتورط عناصر تابعة للقوات الحكومية في الرقة ٢١/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **حسن عبد الله عثمان** أثناء تغطيته الاشتباكات في محيط قريتي نبل والزهران ٢٨/ تشرين الأول.
- الإعلامي **حسن علي قاسم** «مراسل المركز الإعلامي في القلمون»، الذي قضى تحت التعذيب في المشفى العسكري بحرستا بعد نقله من الفرع ١٤٨ بدمشق في ٣٠/ تشرين الأول.

أما في سياق الاعتقالات :

أفرجت قوات الحكومة السورية عن الكاتب الفرنسي «جان بيار دوتيون» صحفي في مجلة «باري ماتش» بعد أربعة أيام من اعتقاله في دمشق ٣١/ تشرين الأول، كما صدر قرار إطلاق سراح المدونة **طل الملوحي** ولم يُنفذ حتى اللحظة.

كما أصيب ٧ إعلاميين على الأقل أثناء تغطية المعارك في دير الزور هم :

- الإعلامي **أبو معروف** «مراسل شبكة شام» في حي الحميدية ١٣/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **حمود الملقب أسير الحرية** «مؤسس فرقة ثوار دير الزور، وعضو المكتب الإعلامي لإذاعة دير الزور الحرة»، بالقصف في شارع التكايا ١٤/ تشرين الأول.
- مراسل قناة دير الزور **نضال الحربي** في حي الصناعة ١٥/ تشرين الأول.
- الإعلامي **عيسى الحرب** «إعلامي لواء المجاهدين في سبيل الله» في الرصافة ١٥/ تشرين الأول.
- الإعلامي **رامي العبد العزيز** «إعلامي لواء مؤتة» ١٥/ تشرين الأول.
- الناشط الإعلامي **أحمد سعيد الهجر** «أبو عمر العكدي» في حي الرشدية ١٨/ تشرين الأول.
- الإعلامي **ربيع حميدي** على أسوار المطار العسكري ٢٧/ تشرين الأول .



لفرنسي جان بيار دوتيون



المدونة طل الملوحي

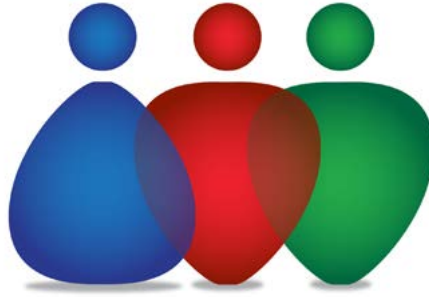
رابعاً: أبرز الانتهاكات من قبل المعارضة المسلحة في شهر تشرين الأول عام ٢٠١٣

يبدو أن أحداث هذا الشهر لم تختلف كثيراً؛ إذا ما قورنت بسابقتها، إذ أن مقتل إعلامي وخطف ٦ آخرين لا يعد سابقة، حيث بدأت تظهر بشكل ملفت في الأشهر الماضية انتهاكات المجموعات المسلحة بحق حرية ممارسة العمل الإعلامي في سوريا .
الإعلامي **محمد سعيد الخطيب**، «مراسل قناة العربية»، برصاص مسلحين ملثمين ويُشتبه بتورط عناصر ينتمون إلى تنظيم داعش في عملية اغتياله في حرينان بريف حلب ٢٦/ تشرين الأول.

كما تم خطف كل من :

- **رامي الزروك** «إعلامي ومسؤول راديو أنا»، من قبل عناصر تنتمي لتنظيم داعش في الرقة ١/ تشرين الأول، ومن ثم قامت باقتحام مكتب مؤسسة أنا ومصادرة أجهزة البث والمعدات الخاصة بالمكتب ١٥/ تشرين الأول.

- الناشط الإعلامي **زياد حمصي** «مصور فوتوغرافي» من قبل عناصر تنظيم داعش في الشمال السوري بتاريخ ١٢ / تشرين الأول.
- والمصور الروسي **قسطنطين جورافليف** على يد مجموعات مسلحة في ريف حلب ١٢ / تشرين الأول.
- الإعلامي **حازم الحسين** في الرقة من قبل مسلحين ملثمين ٩ / تشرين الأول.
- والصحفي الموريتاني **إسحاق مختار** «مراسل سكاى نيوز»، وزميله المصور اللبناني **سمير كساب** من قبل مجهولين، أثناء تغطيتهم الأحداث الميدانية في منطقة حلب الشمالي ١٥ / تشرين الأول.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان